

## أطفال القمر في تونس: لامبالاة الدولة تزيد من معاناتهم اليومية

صياغة قرار تتكفل بمقتضاه الدولة بأطفال القمر يمكنهم من العيش بكرامة



## ضرورة توفير الظروف الملائمة للدراسة والتواجد في الفضاءات العامة لأطفال القمر

طبيعية ومنهم من هو بصدد الاستعداد لنيل شهادة الدكتوراه. بدوره اعتبر عبدالرزاق الحسيني رئيس لجنة شؤون ذوي الإعاقة والفئات الهشة بالبرلمان التونسي أنه بات من الضروري اليوم مراجعة التشريعات الخاصة بأطفال القمر وتفعيل الإرادة السياسية الضامنة لحقوقهم، إلى جانب توعية الكوادر التربوية من خلال بث ومضات تحسيسية حول وجوب تمتع أطفال القمر بجميع حقوقهم.

في التعريف بالمرض النادر وبالوضعية الخاصة لحامله، حتى بات بإمكانهم الحصول على قاعات دراسة خاصة بهم لا تصلها الأشعة فوق البنفسجية، مع الواح واقية من هذه الأشعة لتؤاخذ المنزل والسيارات مع توفير إضاءة خاصة بهم. وقال الزغل إن حاملي المرض بدأوا يعيشون حياة معقدة بمجرد تطور درجات حمايتهم من الشمس والضوء، حتى أصبح الكثيرون يعيشون حياة

الواقية والأضواء الخاصة لتمتعهم الفرصة في التعلم كغيرهم من الطلاب. وأكد الزغل أنه في الماضي القريب كان أطفال القمر يغادرون الحياة في سن صغيرة، ولكن مع تطور أساليب الحماية أصبحت معدلات العيش لحاملي هذا المرض تقرب من الطبيعية في بعض الحالات. وتجهت جمعية مساعدة أطفال القمر التي تأسست بمبادرة من عدد من أسر هؤلاء الأطفال وعدد من الأطباء

وطالب باهتمام الدولة بهم وتوفير التجهيزات الضرورية الملائمة التي تسمح بحسن سير الدروس بالمدرسة الإعدادية التي يدرس بها.

كما نقلت خلود قربي ذات الـ 27 ربيعا وهي تجتاز بصفة فردية مناظرة البكالوريا كل سنة معاناتها طيلة مسارها الدراسي من عدم توفير الحماية لها والسلامة الصحية، مما عرضها إلى مضاعفات صحية بقيت تعاني آثارها إلى اليوم وتطلبت في كثير من الأحيان تدخلا جراحيا.

ويجاهد أطفال القمر ومن ورائهم عائلاتهم لعيش حياة طبيعية، حيث يدرسون ويعملون رغم صعوبة ظروفهم التي تضطرهم للخروج إلى الأماكن العامة بلباس خاص وقناع واق من أشعة الشمس يلائمهم مدى الحياة.

وقال الدكتور محمد الزغل أخصائي الأمراض الجلدية والفوتوبولوجيا ورئيس جمعية مساعدة أطفال القمر إنه "لا مجال لإيقاف تطور المرض النادر إلا بالعيش في مكان خال من الأشعة فوق البنفسجية، وحماية حامله عبر ارتداء ملابس واقية ونظارات واقية، فضلا عن استعمال دهانات جلدية على كامل الجسد".

وأشار لسكاي نيوز إلى أن هناك 8 أصناف من هذا المرض تختلف خطورتها بحسب نوعية التصبغات، وأخطرها المجموعة "أس" التي يوجد مرضاها أساسا في ولايات سيدي بوزيد والقصرين ووجهة الساحل حيث تنتشر الزيجات بين الأقارب. وبحسب الزغل تتأثر خطورة المرض بظروف المناخ، فعند التعرض إلى أشعة الشمس تظهر الأورام وتكاثر، فيما تسبب إزالتها في تغير شكل المريض.

وتوفر الجمعية لأطفال القمر لباسا خاصا منسوجا من 3 أنواع من الألياف التي لا تسمح بمرور الضوء، وهي قابلة للغسل 25 مرة، فضلا عن اقنعة خاصة تغطي الوجه بالكامل مع بلورة أمامية

مجهزة بمروحة للتبريد وشاحن. وتسمح هذه الأقنعة لمرتبديها بالتجول في الخارج تحت أشعة الشمس، دون أن تطالهم أضرارها بفضل الحماية التي توفرها. كما توفر لهم الجمعية الدهانات الواقية من الشمس والأشرطة القائمة لتغليف نوافذ غرفهم المعرضة مباشرة للشمس أو سياراتهم، وتعمل على تجهيز قاعات الدروس في بعض المدارس التي يتعلمون فيها بالألواح

تتمكن صياغة قرار تتكفل بمقتضاه الدولة بأطفال القمر من تسهيل ممارسة حياتهم اليومية وأن تصبح حظوظهم متساوية مع الأطفال الطبيعيين، وهو ما يرسخ مبدأ تكافؤ الفرص في توفير الظروف الملائمة للدراسة والتواجد في الفضاءات العامة. كما أن صياغة مبادرة تشريعية خاصة بهؤلاء الأطفال تضمن حقوقهم المادية والمعنوية وتوفر لهم العيش بكرامة في المجتمع.

تونس - أشارت لجنة شؤون ذوي الإعاقة والفئات الهشة بمجلس نواب الشعب (البرلمان) وجمعية أطفال القمر وما يواجهونه من عراقيل مختلفة تصعب عليهم ممارسة حياتهم اليومية.

ويعيش أكثر من 800 ألف شخص في تونس أغلبهم من الأطفال والشباب بعيدا عن الضوء والشمس، يحتمون من النور الذي يهدد حياتهم، وهم أطفال القمر أو مرضى متلازمة جفاف الجلد المصطبغ. ويعاني هؤلاء من حساسية مفرطة من الأشعة فوق البنفسجية سواء المتأتية من الشمس أو من أنواع معينة من الإضاءة، وعادة ما يولدون بصحة جيدة لكن بمجرد تعرضهم لأشعة الشمس في الأشهر الأولى تظهر عليهم أعراض غير معتادة مثل احمرار الجلد وعدم القدرة على النظر إلى الضوء.

وأكد عبدالرزاق عويدات المقرر المساعد للجنة أنه سيتم التشاور بين أعضائها من أجل الاتفاق على عقد جلسة مع ممثلي وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة لتدارس إمكانية صياغة قرار يسمح بتكفل الدولة تكفلا تاما بأطفال القمر.

وقال خلال جلسة استماع لعدد من أطفال القمر وأسره إن القرار في حال تمت صياغته سيسمح بالتكفل بهم في المؤسسات التربوية من خلال تهيئة قاعات التدريس بالتجهيزات اللازمة وفي وسائل النقل والتكفل بعلاجهم من طرف الصندوق الوطني للتأمين على المرض والاعتراف بمرضهم كمرض مزمن وغيرها من المرافق الحياتية.

وقال خلال جلسة استماع لعدد من أطفال القمر وأسره إن القرار في حال تمت صياغته سيسمح بالتكفل بهم في المؤسسات التربوية من خلال تهيئة قاعات التدريس بالتجهيزات اللازمة وفي وسائل النقل والتكفل بعلاجهم من طرف الصندوق الوطني للتأمين على المرض والاعتراف بمرضهم كمرض مزمن وغيرها من المرافق الحياتية.

وأضاف أن الآباء يقومون بتجهيز قاعات الدراسة بالمكيفات والستائر والمصابيح الملائمة من مالمهم الخاص وهو ما يزيد من أعبائهم المالية. وقال آسان الله جمعة ذو الخمسة عشر عاما وهو أحد أطفال القمر ويزاول تعليمه بالسنة التاسعة من التعليم الأساسي بولاية المستنير في تصريح للوكالة، إن الكوادر التربوية لا يتفهمون ظروفه الخاص وضرورة إبعاده عن مصادر الضوء.

تونس - أشارت لجنة شؤون ذوي الإعاقة والفئات الهشة بمجلس نواب الشعب (البرلمان) وجمعية أطفال القمر وما يواجهونه من عراقيل مختلفة تصعب عليهم ممارسة حياتهم اليومية. ويعيش أكثر من 800 ألف شخص في تونس أغلبهم من الأطفال والشباب بعيدا عن الضوء والشمس، يحتمون من النور الذي يهدد حياتهم، وهم أطفال القمر أو مرضى متلازمة جفاف الجلد المصطبغ. ويعاني هؤلاء من حساسية مفرطة من الأشعة فوق البنفسجية سواء المتأتية من الشمس أو من أنواع معينة من الإضاءة، وعادة ما يولدون بصحة جيدة لكن بمجرد تعرضهم لأشعة الشمس في الأشهر الأولى تظهر عليهم أعراض غير معتادة مثل احمرار الجلد وعدم القدرة على النظر إلى الضوء.

وأكد عبدالرزاق عويدات المقرر المساعد للجنة أنه سيتم التشاور بين أعضائها من أجل الاتفاق على عقد جلسة مع ممثلي وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة لتدارس إمكانية صياغة قرار يسمح بتكفل الدولة تكفلا تاما بأطفال القمر.

وقال خلال جلسة استماع لعدد من أطفال القمر وأسره إن القرار في حال تمت صياغته سيسمح بالتكفل بهم في المؤسسات التربوية من خلال تهيئة قاعات التدريس بالتجهيزات اللازمة وفي وسائل النقل والتكفل بعلاجهم من طرف الصندوق الوطني للتأمين على المرض والاعتراف بمرضهم كمرض مزمن وغيرها من المرافق الحياتية.

### الآباء يقومون بتجهيز قاعات الدراسة بالمكيفات والمصابيح الملائمة من مالمهم الخاص وهو ما يزيد من أعبائهم المالية

واقترح أن تتم صياغة مبادرة تشريعية خاصة بأطفال القمر تضمن حقوقهم المادية والمعنوية في حال لم يتم

### نصائح

#### ارتداء العدسات اللاصقة يصيب القرنية بالالتهاب

حذرت الجمعية الألمانية لأطباء العيون من ارتداء العدسات اللاصقة أثناء السباحة، خاصة الرطبة، نظرا لأنها قد تنتسج بالماء وتمتص ما به من جراثيم أو مواد كيميائية كالكلور مسببة الإصابة بالتهاب القرنية الذي قد يؤدي إلى أضرار جسيمة بالنظر.

وأوضحت الجمعية أن أعراض التهاب القرنية تتمثل في تورمها وتدهور الرؤية واحمرار العينين وتشنجات الجفن والشعور بوجود جسم غريب في العينين والألم الشديد والحساسية ضد الضوء وزيادة الإفرازات الدمعية.

لذلك يجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض. ولتجنب هذا الخطر الجسيم ينبغي ارتداء نظارة سباحة بدلا من العدسات اللاصقة. ويمكن ارتداء نظارة السباحة من حماية العين من الكلور المذاب في الماء ومن الحساسية. وتسهل نظارة السباحة الرؤية وتساعد على التعلم.



## الروائح يمكنها إثارة الذكريات القوية

وأكدت راشيل هيرز الأستاذة المساعدة في الطب النفسي والسلوك الإنساني في جامعة براون في رود آيلاند أن علاقة حميمية تنتج بين العواطف والذكريات والروائح، وهذا هو السبب في أن الذكريات الناتجة عن الروائح، على خلاف الحواس الأخرى، تعد أكثر عاطفية وأكثر إثارة.

وأضافت هيرز أن الرائحة المألوفة والمنسية منذ فترة طويلة يمكن أن تثير عواطف الأشخاص وتجعلهم يذكرون مشيرة إلى أن الروائح مميزة حقا لأنها يمكن أن تستعيد ذكريات ربما لا يمكن تذكرها أبدا، في حين أن رؤية الأشخاص والأماكن المألوفة يوميا لن تدفع إلى تذكر ذكريات محددة للغاية. وتوضح هيرز أنه إذا استمر الشخص بشم الرائحة فإنها بعد فترة من الوقت ستفقد من ذاكرة معينة وتفق قدرتها على استعادة الذاكرة.

والأكثر من ذلك أن الذكريات التي نستعيدها بفضل الرائحة لديها نفس أوجه القصور مثل الذكريات الأخرى. وتمتد العلاقة بين الرائحة والذاكرة أيضا إلى المشكلات الصحية المتعلقة بالذاكرة، حيث قال ماكجان إن الإحساس بانخفاض الشم يمكن أن يمثل أحيانا إنذارا مبكرا للظروف المتعلقة بفقدان الذاكرة، مثل مرض الشلل الرعاش، ومرض الزهايمر، ولكن يمكن أن يكون أيضا نتيجة للشيوخوخة.

ثم تنقل خلايا الدماغ تلك المعلومات إلى منطقة صغيرة في المخ تدعى اللوزة حيث تتم معالجة العواطف، ثم إلى الحصين المجاور حيث يحدث التعلم وتكوين الذاكرة.

والروائح هي الأحاسيس الوحيدة التي تسير على هذا الطريق المباشر إلى مراكز العقل والذاكرة في الدماغ. وقال جون ماكجان الأستاذ المشارك في قسم علم النفس في جامعة روتجرز في ولاية نيو جيرسي إن جميع الحواس الأخرى تسافر أولا إلى منطقة الدماغ المسماة المهاد، والتي تعمل مثل "لوحة التبديل"، حيث تنقل المعلومات حول الأشياء التي نراها أو نسمعها أو نلمسها إلى بقية الدماغ، لكن الروائح تتجاوز المهاد وتصل إلى اللوزة والحصين في شبك عصبي أو اثنين.



حاسة الشم على علاقة بالروائح والذكريات العاطفية

حاسة الشم من أجهزة حسية أخرى في مجلة "بروغريس إن نيوروبيولوجي" الشهر الجاري. كما أكدت دراسة سابقة أن الروائح يمكنها إحياء الذكريات التي نسيتها منذ فترة طويلة وخاصة منها الذكريات العاطفية.

وتكمن العلاقة بينهما في أن مناطق المخ التي تندمج فيها الروائح والذكريات والعواطف متشابكة إلى حد كبير. وفي الواقع تعتبر الطريقة التي يتم بها ربط حاسة الشم بالدماغ فريدة من نوعها بالنسبة إلى بقية الحواس. وتعرف الرائحة بأنها ذرات كيميائية متطايرة تدخل الأنف لتصل إلى المصابيح الشمية للدماغ، حيث تتم معالجة الإحساس لأول مرة في شكل يمكن للمخ قراءته.

وقالت الباحثة الرئيسية كريستينا زيلانو الأستاذة المساعدة بطب الأعصاب في كلية فينبرغ للطب بجامعة نورث وسترن "خلال التطور من الإنسان يتوسع عميق اللقشرة المخية الحديثة ما أعاد تنظيم الدخول إلى شبكات الذاكرة". وأضافت "أعيد توجيه البصر والسمع واللمس في المخ فيما اتسعت القشرة المخية الحديثة لتتصل بقرن أمون من خلال وسيط (قشرة الارتباط) بدلا من الاتصال المباشر. وتشير بياناتنا إلى أن حاسة الشم لم تخضع لإعادة توجيه هذه واحتفظت بدخول مباشر إلى قرن أمون". ونشر البحث الذي يحمل عنوان "صلة الحصين البشري هي الأقوى في

### جمال

#### مستحضرات الجل الخفيفة تساعد على تضيق مسام البشرة

قالت بوابة الجمال الألمانية "هاوت. دي" إن المسام الكبيرة تعد مشكلة جمالية تؤرق الكثير من النساء، حيث تجعل الوجه يبدو فجاء ويفتقر إلى المظهر المشدود والمتجانس.

وأوضحت البوابة أن المسام الكبيرة ترجع إلى أسباب عدة، منها الجينات الوراثية والبشرة الدهنية. كما أن العوامل البيئية مثل الأشعة فوق البنفسجية تؤثر بالسلب على حجم المسام. وينطبق ذلك أيضا على أسلوب الحياة غير الصحي، حيث تصير المسام كبيرة الحجم بسبب التغذية غير الصحية والتدخين وشرب الخمر والتوتر النفسي. ولواجهة المسام الكبيرة تقدم البوابة المعنية بالصحة والجمال النصائح التالية: لا يجوز غسل الوجه بشكل متكرر، حيث يكفي غسله مرتين في اليوم (صباحا ومساء) كي لا تتعرض البشرة للإجهاد. وينبغي استخدام المستحضرات

والسائلة والجل الخفيفة والمرطبة بدلا من الكريمات ذات القوام الغليظ والغنية بالدهون. يمكن التحكم في إفرازات البشرة الدهنية من خلال تطبيق زيت شجرة الشاي أو باستخدام الكريمات المحتوية على الزنك أو السيلينيوم أو حمض الساليسيليك.

